جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واستقلالية الشعب

إيفان دراكسلو دكتور الفلسفة
رئيس جمعية دعم ودراسة فكرة زوتشيه في سلوفاكيا

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي دولة تضمن استقلالية شعبها. أعطى تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية للشعب الكوري العزة والشرف والحياة الثمينة فأصبح سيداً حقيقياً لدولته ومجتمعه. خلال سياقها التاريخي حققت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مطالب شعبها المستقلة ومثله العليا بتجسيد فكرة زوتشيه المتمحورة على الإنسان في نشاطات الدولة.

توفر جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لجماهير الشعب كل الشروط اللازمة لممارسة حقوقها المستقلة، حتى تَتَبَوَّأَ مكانة صاحب الدولة والمجتمع. أما النظام الإشتراكي في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فيحمي ويضمن حقوق شعبها المستقلة مع قوانين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وعلى رأسها الدستور الإشتراكي. وكل الخطط والسياسات والنشاطات لحزب العمل الكوري والدولة متجهة الى حماية وضمان حقوق الجماهير المستقلة ومصالحها.

يتمتع الشعب الكوري بحقوقه المستقلة في حياته السياسي بصورة كاملة. فيتمتع بحق الإنتخاب والترشيح بفضل نظام الإنتخاب الشامل الذي يضمن الإنتخاب الشامل والمتساوي والمباشر.

يمنح الدستور الإشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كل مواطن يتجاوز عمره 17 سنة حقا للإنتخاب والترشيح. وحرية المواطن وحقوقه الديمقراطية مَحْفُوظَةٌ خلال عمليات الإنتخاب.

كما تضمن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حياة الشعب السياسية والتنظيمية. إن مشاركة الشعب في أعمال الأحزاب والتنظيمات السياسية هي ضرورية لحياتهم السياسية المستقلة. تتأكد في كوريا وحدة الزعيم والحزب والجماهير، حتى يتكون كائن سياسي إجتماعي حي واحد تتفتح فيه حياة الإنسان الحقيقية. يشترك الشعب الكوري طواعيةً في النشاطات السياسية والتنظيمية التي يقودها الحزب.

أما الملكية العامة لوسائل الانتاج في حياة الاقتصاد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فتجعل الإنسان صاحبا حقيقيا لوسائل الانتاج وتجعله يؤدي مسؤوليته ودوره بصفته صاحبا.

يعتبر حق العمل عنصراً أساسيا وهذا الحق مضمون بقانون العمل الإشتراكي. تبذل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية جهودها للارتفاع بمستوى معيشة شعبها حتى توفر له حياة متساوية ورغيدة. تلبي سياسات حزب العمل الكوري والدولة حاجات الشعب المادية مثل الماكل والملبس والمسكن. تحمي الدولة المرأة والطفل والمُعَوَّقَ وترعاهم رعاية خاصة.

أما في ميدان الحياة الثقافية الفكرية، فتزرع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الوعي الفكري المستقل والقدرة الخلاقة. تشكل فكرة زوتشيه الثورية أساسا لحياة الشعب الكوري الايديولوجية. ويلعب التعليم دورا عموديا في تكوين الوعي الفكري المستقل. تمارس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التعليم الإلزامي العام لمدة اثنتي عشرة سنة.

تدعم الدولة وتشجع النشاطات العلمية والادبية والفنية لكي تجعل الجماهير العريضة تشارك فيها.

تضمن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية رخاء مواطنيها بنظام العلاج المجاني الشامل، وهو نظام صحي يخفف ويقلل هموم الشعب للعناية الصحية. يملك المواطن حرية المشاركة في النشاطات العلمية والادبية والفنية، وتحمي الدولة حق التأليف والاختراع في هذه الميادين.

تؤكد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على أن الحياة المستقلة والخلاّقة هي حياة كريمة وسعيدة للشعب الكوري خلافا للمجتمع الرأسمالي. تحت لافتة "حقوق الإنسان" و"الديمقراطية" تفرض الدول الامبريالية العظمى هيمنتها وسيطرتها على الدول والأمم الأخرى. ولكن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تؤكد على أن حقوق الإنسان الحقيقية تضمن حقوق الشعب المستقلة في كل قطاعات الحياة الاجتماعية مثل السياسية والاقتصادية والثقافية.

تدعي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بأن فكرة زوتشيه المتمحورة على الإنسان هي فكرة تحمي حماية تامة حقوق الإنسان وكما ان النظام الإشتركي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يحقق رغبة الشعب الكوري وسعادته. بنت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الجيش الثوري القاهر والصناعة الدفاعية القوية ليتسنى لها ضمان أمن البلاد وحقوق شعبها المستقلة.

وأخيرا تؤكد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على ان النظام الإشتراكي سلاح قوي يحمي حقوق شعبها المستقلة. بفضل النظام الإشتراكي توفر جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الشروط اللازمة لممارسة الشعب حقوقه المستقلة في ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة فتكفل له مكانة كصاحب الدولة والمجتمع. أما جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فتعمل على توفير حياة كريمة وسعيدة لمواطنيها متحديةً لافتراءات الدول الامبريالية الكبرى وداعيةً للدفاع عن حقوق الإنسان الحقيقية.